

تخطيط المشوقات الطبيعية والتاريخية:

المشوق السياحي هو الموقع أو المركز الذي يوجد عليه طلب سياحي، وتؤدي أوضاع ذلك المشوق والترويج له دوراً هاماً في تحريض ذلك الطلب باتجاهه وبروزه في الأسواق السياحية، والتخطيط للموارد السياحية يتم حالياً في إطار إظهار العناصر البيئية والثقافية والتراثية في المنطقة للمقيمين والزوار على حد سواء.

تخطيط الموارد السياحية الطبيعية التراثية مثل الحدائق الطبيعية (الغابات والحراج) والنمط المعماري المحلي والمواقع التاريخية والتقاليد والعادات والثقافة المحلية وغيرها لأجل السياحة، بحيث يكون مناسباً لخصائص كل منطقة، هناك قواعد عامة تطبق على معظم الحالات وأبرزها:

- تحديد أهداف التنمية وإجراءات الحماية في إطار السياسات المحلية والإقليمية والوطنية للحفاظ على خصائص المواقع الطبيعية.
- التحليل لعوامل البيئة يقتضي مسوحاً لجميع تلك العوامل وأهمها الحياة البرية والنظام الحيوي والمعالم الطبيعية التاريخية، وتحديد المناطق البيئية التي تحتاج لمقاييس التنمية أو في بعض الحالات منع الاستخدام أو التقييد.
- تحديد طاقة الاستيعاب حسب نوع استخدامات الزائر وحجم الحركة السياحية لكل قسم.
- برمجة الزيارات حسب الموسمية.
- تحديد أسلوب التقديم الأمثل، وعنصر العرض الذي يجب تنميته مستقبلاً وأنواع تسهيلات الزوار الواجب إقامتها ومتطلبات مواقع التطوير.
- الأخذ بعين الاعتبار أوضاع الجماعات القريبة، وأوضاع التنمية لديها، وكيفية تعاملهم مع مواردهم السياحية ومدى التنسيق المحلي واستفادتهم منه.
- إعداد خطة التنمية متضمنة التقييم والبدائل واختيار البديل الأمثل النهائي، ووضع الخطة على مراحل، وكل ذلك في إطار معايير الحماية والاستدامة.
- إعداد نظام استخدامات الزائر وتعليمات سلوكية له وخصائص الحركة السياحية المطلوبة.
- بيان نتائج التحليل النهائي للبيئة متضمنة الاعتبارات الاجتماعية، وأية تعديلات لازمة في الخطة بما يتوافق معها.

- تحديد النظام الأفضل للإدارة متضمناً برامج التأهيل والتدريب المناسبة لكوادر العمل .
- بيان تحليل النواحي الاقتصادية والتمويلية متضمناً مصادر التمويل و تكاليف عملية التنمية والعوائد والفوائد التي ستعود على المجتمع المحلي في مجالات الاستخدام والدخل والتسهيلات المقدمة للمشاريع المكتملة تشجيعاً للاستثمار في المنطقة .
- إعداد برامج التنفيذ الزمنية والمادية والمالية وإجراءاتها مع مخططات تخصيص الأرض .
- اعتماد وتنفيذ الخطة والتوصيات وتطبيق أسلوب الإدارة المستمرة بشكل يكفل عدم حدوث مشاكل بيئية والإجراءات الاحتياطية لذلك .

بعض الموارد السياحية مثل الحدائق والآثار ومعالم الطبيعة قد لا تحقق عوائد تغطي تكاليف التطوير ولكن السياح الذين يزورونها ينفقون أموالاً في مواقع ومجالات أخرى ، لذلك فإن تطوير تلك المناطق وإعدادها للسياحة سيكون عاملاً يساهم في العوائد للمنطقة بشكل عام ، والمعروف أن عوائد تلك المناطق هي من رسوم الدخول والضرائب التي تدفعها المشاريع المحلية التي تقدم سلعها وخدماتها للزوار .

غالباً ما تتركز عملية التخطيط في المواقع المشوقة في المنطقة وخاصةً تلك التي تعد للاستخدامات العديدة ، ويكون نهج التوزيع للتسهيلات السياحية بأن تجمع في منطقة واحدة ، وفي معظم الأحيان في مدخل المنطقة أو داخلها بشكل لا تؤثر على خصائص المنطقة (والفنيون والمختصون هم الذين يقررون ذلك) ، على أن تربط مواقع التسهيلات بالطرق المناسبة ونقاط وصل مع أقسام المنطقة ، وتحديد مناطق المشي والركوب أو وسائل نقل خاصة في الداخل بعد أن تقف الحافلات أو السيارات الخاصة في موقف يعد لها في المدخل . موقع تلك التسهيلات يكون مثل مجمع ومركز الزوار بحيث يضم خدمات الاستعلامات والاستراحة ، وتعليمات الزيارة واستخدامات أقسام الموقع وصالة عرض لمكوناته بالأساليب المناسبة .

الشواطئ والحدائق البحرية تتطلب اعتماد اعتبارات خاصة في نهج التخطيط وخاصة معايير الاستدامة للشاطئ والماء وتحت سطح الماء وذلك لحماية خصائص البحر والبيئة الحيوية فيه (أسماك - مرجان - نباتات . . .) ، كما يجب أن تكون مواقع التسهيلات السياحية بعيدة عن حد الشاطئ (الحرم البحري) وتوظف أقسام الشاطئ حسب أغراضها (سباحة - قوارب - تزلج - ركوب الأمواج - الغوص - الصيد . . .) كما يجب أن يشمل التخطيط المناطق المحيطة بالشاطئ بما يناسب خصائصها .

والشكل التالي يبين دور وعملية التعريف بالمواقع التراثية :

• دور التعريف :

لكي تتحقق التنمية المستدامة للسياحة البيئية بنجاح مؤكد، فهي تقتضي المبادرة وتكوين الخبرة لدى الإنسان، والتعريف هو الوسيلة الوحيدة لتكوين الخبرة، وهي هنا تتمثل بنشر المعارف عن البيئة لأنها الأساس في الوصول لهدف حمايتها، وألا يكون ذلك للتأثير الأنسي على السلوك، بل للأمد البعيد في قناعة وسلوك الزوار. والتعريف يوثق التواصل بين الزوار والموارد، وكلما عرف الناس أهمية البيئة مقتضياتها اتجهوا إلى عالم جديد نقي وجميل.

لتحقيق عملية الاستدامة للمورد السياحي :

- يجب أن تعتمد خبرة الزوار على الحماس والإحساس بأهمية الطبيعة والموارد.
- التوعية يجب أن تتضمن التعريف بالنظم التي تدعم التنمية وتساهم في تقييم الموارد.
- تصميم الموقع والتسهيلات يجب أن يشمل تنفيذ اعتبارات البيئة الطبيعية والثقافية.
- التوعية يجب أن تظهر للزوار السلوك المناسب في جميع أوجه الحياة اليومية، مثل: استعمال الخدمات - الإصلاح - الممارسات - تصريف النفايات - الإقلال من الهدر ..

• المواضيع المتعلقة بالتعريف :

أهمية خبرة الزوار تتطلب أن تكون حملة التعريف بالموقع والموارد جزءاً أساسياً في عملية التخطيط ومراحلها منذ البداية، وجرى وتقييم الموارد يأتي عادة في مقدمة الخطوة، والإجابة عن الأسئلة التالية تدور حول محاور التعريف بالموقع وموارده:

- ما هو الخاص وغير العادي في الموقع والموارد؟ (المجالات الطبيعية والثقافية).
- ما هو المثير للاهتمام . المنظر العام أو التناسق في مكونات الموقع؟
- ما هي الأشياء التي جاء الزوار لرؤيتها؟
- ما هي التسلية المتاحة للاستخدام؟ (الأجوبة عن نوع التسلية وليس الممارسة).
- ما هي الموارد التي لها فرص جيدة للاستمرار وتعنيها نظم التنمية المستدامة؟
- ما هي الأمور والمواضيع البيئية غير الواضحة حول استخدام الموارد الطبيعية المحلية؟
- ما هي الروابط التي يمكن أن تكون للتنمية مع قيم النظم الطبيعية والثقافية في المنطقة؟
- ما هي المعلومات الموجودة لدى الزوار عن المنطقة حالياً؟
- ما هي المعلومات والمواصفات لدى المقيمين في الجوار عن الموقع والموارد؟
- ما هي المواضيع التي تطرح عن قواعد الاستدامة ويمكن للزوار أن يطبقوها في زيارتهم؟

وسائل إيصال المعلومات السياحية:

- **المطبوعات** : يجب أن تكون ملونة وجذابة ومثيرة للاهتمام ، بعض المطبوعات تكون موجهة للتوزيع العام كما في مكاتب الاستعلامات ، وتتصف بوجود عنصر إثارة الرغبة لدى المخاطب ، وتصف ما يمكن له أن يشاهده ، وما يعمله أثناء الزيارة كما تبين كيفية الوصول للمنطقة وللمقصد ، وتشرح الإجراءات اللازمة مثل الحجز المسبق والتأشيرات والأدوات الضرورية ، ويمكن أن تتضمن التكاليف والشروط والتسهيلات المتاحة داخل وحول المقصد ، وبعضها الآخر يكون بعدة لغات ومخصص للأسواق السياحية الدولية ، كما تتضمن النشرات وصفاً بسيطاً وخرائط تفصيلية ولائحة بالتعليمات والتوصيات الهامة .
- **رحلة أو جولة شخصية** : يتم فيها تزويد الزائر بالنشرات والخرائط والمعلومات اللازمة عن رحلة أو جولات مخططة لموقع مجهز بنقاط علام أو دالات تشرح المعالم على طول خط سير الجولة ، وتستخدم هذه الطريقة في المواقع الأثرية أو المتاحف ، والتعرف الشخصي أو الجولة التي يقوم بها الزائر بنفسه تمكنه من المعرفة والمتعة أكثر عن الموقع لأنه يتحرك على هواه دون مساعدة أحد من العاملين .
- **الرحلات بقيادة دليل** : الدليل أو المرشد السياحي يرافق غالباً المجموعات السياحية ومهمته تقديم المعلومات عن المعالم السياحية المقصودة ، وتلك الرحلات مزايا خاصة هي أن الدليل هو ابن المنطقة ولديه الأجوبة عن كل ما يهم الزوار عن الموقع والبلد بشكل عام ، كما أنه يتولى المساعدة والرعاية للزوار أثناء الرحلة ، ولهذا يجب أن تكون معلومات الدليل كاملة وشاملة لكل ما يتعلق بالموقع والبلد ، ويتقن لغة الزوار الذين يرافقهم .
- **مراكز المعلومات للزوار** : وهي مكاتب تحوي مكاناً للاستقبال وغرفاً خاصة لتقديم معلومات تفصيلية أو عروض أو معارض أو صور جدارية وخرائط ورسوم ، وفسحات استراحة وهي مفيدة جداً في نشر المعلومات والعرض للزائر عن معالم البلد أو المنطقة وخاصة إذا كانت فترة الزيارة قصيرة لا تمكن الزائر من مشاهدة الكثير ، وقد تبيع تلك المكاتب بعض المطبوعات السياحية المكلفة للزوار .

- **المراكز الثقافية:** وهي أبنية خاصة، أو أقسام ملحقة بمكاتب الاستعلامات تنفذ أنشطة ثقافية وسياحية، وعروضاً ومعارض في قاعات أو اجتماعات حوار وتكون عادةً مجهزة بالمعدات الفنية الحديثة (عرض شرائح - أفلام - فيديو - نصوص . . .) .
- **المعارض والمناسبات:** صفة هذه الوسيلة أنها مخصصة للعموم، ويمكن أن تقام داخل المنطقة أو خارجها، وتأثير ما يعرض وما يشاهد يبقى في ذاكرة قسم كبير من الرواد وتستخدم في تلك الوسيلة مواد ومواضيع متنوعة (الافتات - نماذج ومشخصات - ديارا ما - ماكيتات - معروضات حية - لوحات ونصوص - رسومات وصور) .
- **اتصالات غير رسمية:** خلال جولات العاملين في أداء مهامهم يمكنهم ان يتحدثوا مع الزوار، ويزودوهم بالمعلومات ويجيبوهم عن تساؤلاتهم، لهذا يجب أن يكون العاملين مؤهلين ويعرفون المعلومات اللازمة عن الموقع حتى يمكنهم المساهمة في الترويج السياحي .

لائحة تبين ماذا يجب على المسؤول أن يقدمه للسائح من معلومات

- هل تم إعلام الزوار بما يتوفر للرؤية أو لما يمكنهم عمله؟ وذلك حتى يتمكنوا من تخطيط رحلتهم بحيث يستغلون فترة الزيارة لتحقيق اهتماماتهم الخاصة .
- هل هناك خرائط أو دالات تبين الوصول إلى الموقع والانتقال من مكان لآخر داخله .
- هل تم الإيضاح عما يشاهده الزائر أثناء رحلته؟ بمعلومات بسيطة ومختصرة ومفيدة
- هل تم إعلام الزوار بما هو مسموح وما هو ممنوع وما هو مستهجن اجتماعياً، والسبب؟
- هل أوضحت للسائح أن أسباباً وجيهة تدعوه لتكرار زيارته؟
- هل تمكنت من نيل رضى وقناعة الزائر بشكل يدفعه للمساهمة بالترويج للموقع؟

تخطيط الموارد الثقافية: *حاضرة*

يتوجب تطوير الموارد الثقافية لأجل السياحة بأسلوب خاص يتضمن أنشطة تكمل المورد الثقافي في الموقع، مثل العروض والمشاهد التي تقدم الفنون والمهن اليدوية والأزياء التقليدية والاحتفالات التراثية، بحيث يتم إعدادها وإدارتها في المكان والوقت المناسب، وهي عناصر هامة في إبراز التراث والثقافة المحلية، وتساهم في استفادة السكان المحليين من